



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

سرد التناقض في قصة "وردة الهاني" لجبران خليل جبران

وقيمتها

الباحثة: Wang Jia (جامعة قناة السويس)

ملخص باللغة العربية:

جبران خليل جبران كاتب معروف يتكلم أكثر من لغة، ترك العديد من الأعمال الأدبية الثمينة للعالم الشرقي والعالم الغربي، وكاتب مشهور عالمياً، فإن لأعماله قيمة جمالية فريدة. قصة "وردة الهاني" من روايته العربية "الروح المتمردة"، وخلال هذه القصة القصيرة يمكننا أن ندرك موقف جبران في مفهوم العمل وقيم الحياة. وقبل ذلك، ركز معظم العلماء على اللغة الشعرية لأعمال جبران، مثل تحليل لغته الشعرية في رواية أو قصيدة ما، وقليل من التحليل النصي المبني على إطار حبكة قصته أو طريقة سرده، وتركز هذه الرسالة على سرد التناقض للقصة وقيمتها وتشرح التناقضات في القصة من خلال أمثلة محددة، ثم تكشف قيمتها الجمالية من ثلاثة جوانب: صورة الشخصية، هيكل القصة

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

والتوجه القيمي. مما يجعل القراء يدركون قيمة أعمال لجبران خليل
جبران أكثر.

كلمات مفتاحية: سرد التناقض؛ السرديات؛ أعمال أدبية جبران.

Abstract

Gibran Khalil Gibran is a well-known bilingual writer who left many valuable literary works to the Eastern and Western worlds, and as a world-famous writer, his works have a unique aesthetic value. The story of "Warda Al Hani" is from his Arabic novel "The Rebel Soul". Through this short story, we can understand Gibran's position on the concept of work and the values of life. Before that, most scholars focused on the poetic language of Gibran's work, such as analyzing his poetic language in a novel or poem, and a little textual analysis based on the framework of his story's plot or method of narration, and this paper focuses on narrating the contradiction of the story and its aesthetic value and explains the contradictions in the story through Specific examples then reveal their aesthetic value from three aspects: the character's image, the story structure and value orientation. This makes readers realize the value of Gibran .Khalil Gibran's works more

Key words: narration of contradiction; Narratives; Gibran literary works;

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

مقدمة

جبران خليل جبران هو كاتب لبناني شهير، وهو واحد من أدباء مدرسة المهجر الرئيسيين، وتمت ترجمة ونشر أعماله إلى العالم كله بلغات مختلفة، ويعتبر ممثلاً للأدب المعاصر عند العرب، كما أثرت أعماله في تيار الأدب الحديث للعالم. توجد العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة أعماله وشخصيته ذاتها أو ترجمة أعماله، لكن أعماله أشبه بكنز لا ينضب، كما تستحق القراءة والبحث المتكرر مراراً وتكراراً. قصة "وردة الهاني" هي إحدى القصص في رواية متوالية "الأرواح المتمردة" لجبران التي أبدعها في عام 1908. هذه القصة تحكي قصة فتاة لبنانية "وردة الهاني" تزوجت من زوجها رشيد بك في سن مبكرة حيث لم تفهم الحب الحقيقي والحياة الحقيقية، وبعد الزواج أدركت تدريجياً معنى الحب الحقيقي والحياة، ثم تركت زوجها والحياة المستريحة، واقترن بهذا الرجل الثاني تعيش في منزل بسيط معه، وزارها الكاتب وزوجها على التوالي، ويظهر الحدث للقراء من خلال الحوار والحوار الداخلي بينهما.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

فقد روى الكاتب القصة من خلال الحوار أثناء زيارة كل واحد من رشيد بك والفتاة وردة الهاني، في هذه القصة يوجد نوعين من الحوار: الحوار الداخلي والحوار الخارجي، الحوار الداخلي هو أفكار ومشاعر الكاتب، والحوار الخارجي هو الأقوال بين رشيد بك والكاتب ليروي له قصته الحزينة مع وردة الهاني والكلام الذي يدور بين وردة الهاني والكاتب لوضوح أسباب فعلة وردة الهاني. يمكننا أن نرى من خلال هذه القصة المحاور الرئيسية التالية في هذه القصة: الصراع بين الفرد والفرد، والصراع بين الفرد والمجتمع، والصراع بين الفرد وربه. هذه الصراعات هي متناقضات تدفع تطور القصة.

التناقض ظاهرة عالمية، وهي موجودة في علاقات متنوعة؛ تناقض نفسي، تناقض بين ناس، تناقض بين شخص وبيئة، تناقض بين ثقافتين وإلخ. التناقض والصراع هما شكلان فنيان في الأعمال الأدبية. إن وضع الشخصيات في صراع حاد لا يؤدي فقط إلى تطور القصة، ولكن أيضاً إبراز شخصية الشخصيات، لأن التناقض والصراع هو محرك القصة. في العديد من القصص والروايات، بسبب عدم وجود تناقضات

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

وصراعات ضرورية ، فإن الرواية تصبح غير ممتعة للقراءة. الرواية أو القصة الجيدة لا تنفصل عن التناقضات والصراعات. كما أن فن السرد للتناقض لدى جبران له خصائصه الخاصة، الصراع بين الإنسان والبيئة الاجتماعية كان دائماً محور أعماله. مثلما يقول ليانغ بي في بحثه ((دراسة مبدئية في فن التناقض في الرواية)): "البيئة الاجتماعية تشير إلى البيئة التي تشكلها علاقة حياة البشر، بما في ذلك الأوقات، والعادات، والتقاليد، والأفكار، وكذلك النظم الاقتصادية، والنظم الاجتماعية، والمعايير الأخلاقية والخ، فهذه العناصر تشكل تقييد الناس غالباً مما يتسبب في صراعات بين الناس وبينها".

(。梁翼《说香粉》, 卷中2012年第4期第4页)

البشر والمجتمع عاملان مترابطان ويقيد بعضهما البعض، فتظهر بينهما تناقضات اجتماعية متنوعة ومعقدة. فجد في روايات جبران اهتماماً وثيقاً للقضايا الاجتماعية الحالية من قبل الكاتب ، ويكشف بعمق عن القوة الهائلة لتأثير البيئة الاجتماعية على الناس. كما تؤثر



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

البيئة الاجتماعية على مصير الشخصيات، وهناك قوة ضغط لا تقاوم

بشكل غير مرئي، فيصبح معظم الناس ضحايا المجتمع.

التناقضات في قصة "وردة الهاني" هي خلاصة العديد من

التناقضات في الواقع، حيث يستخدم الكاتب حوارات وحوارات داخلية

لتصوير تناقضات متعددة، هذه التناقضات يتردد صداها مع بعضها

البعض، ويكمل بعضها البعض. تتعكس بشكل رئيسي في التناقضات

التالية:

أ. تناقض رئيسي في القصة

1) التناقض بين وردة الهاني وزوجها رشيد بك نعمان:

قبل أن تتزوج وردة الهاني من رشيد بك، لم تفهم الحب الحقيقي،

لذا حياتها لم تكن سعيدة بعد الزواج، وهذا التناقض ينعكس في شخصين

(وردة الهاني ورشيد بك) وفي حوارهما مع الكاتب كما يلي:

قال رشيد للكاتب عن وردة الهاني:

((المرأة التي كنت لها صديقا ودودا ورفيقا مخلصا وزوجا أمينا قد

خاننتي وغادرتني وذهبت إلى بيت رجل آخر لتعيش معه في ظلال



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

الفقر . وتشاركه بأكل الخبز المعجون بالعار، وشرب الماء الممزوج بالذل

والعيب.)) (خليل، جبران خليل 2019 : 21)

كما تروي وردة الهاني للكاتب عن زوجها والحياة معه:

((وهكذا بقيت عامين كاملين في منزل ذلك الرجل أحسد عصافير

الحقل على حريتها، وبنات جنسي يحسدنني على سجنني...)) (خليل،

جبران خليل 2019 : 25)

ينقسم "التناقض بين الأفراد" إلى ثلاثة أنواع: "فرد مع فرد" و "فرد

مع أفراد" و "أفراد مع أفراد". يهدف أسلوب تناقض "فرد لفرد" بشكل

أساسي إلى "إنشاء اتصال معقد" بين الفردين. يختار الكاتب غالباً

العلاقة الحميمة بين الأقارب والعشاق في التطبيقات العملية، من أجل

جعل الصراع أكثر حدة، ويضع هذه العلاقة الأساسية لكلا الطرفين في

النزاع. وفي قصة "وردة الهاني" استخدم جبران "علاقة زوجية" لتشكيل

التناقض والصراع بين الفردين.

ومن وجهة نظر رشيد، تركته وردة الهاني بعد الزواج وعاشت مع

رجل آخر، مما يسبب له ألم لا نهاية له، وفي الوقت نفسه، في عيون

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

وردة الهاني إن السننتين اللتين عاشتهما مع رشيد مثل السجن وليس
فيهما سعادة.

يستخدم الكاتب العديد من المعاجم والبلاغات والتعبيرات في

القصة لتوضيح وبيان ماهية وحقيقة هذا الصراع.

(2) التناقض الاجتماعي بين وردة الهاني والبيئة الاجتماعية:

وردة الهاني هي فتاة لا تنسجم مع قواعد المجتمع المألوف، وفي

داخلها لا تقرّها ولا تلتزم بها، لذلك التناقض بينها والبيئة الاجتماعية نابع

من التشكل النفسي الداخلي لها ، وعندما تركت وردة الهاني رشيد بك

فقال جميع الناس عنها : إنها امرأة ساقطة ومنحرفة، وهي قد خرقت

العرف الاجتماعي التقليدي للمجتمع، ولم يسمح بها المجتمع، وهذا

التناقض بينها والبيئة الاجتماعية نابع من البيئة الخارجية أيضا.

أظهر الكاتب ذلك التناقض والصراع بينها والبيئة الاجتماعية من

منظوره الخاص، ومن خلال هيكل القصة بأكملها. وهو المحور الرئيس

الثاني لهذه القصة. وهناك أمثلة تدل على ذلك:

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

كان وردة الهاني تحكي للكاتب عن إحساسها حين كانت تُقيم في

منزل رشيد بك:

((وكالتكلى الفاقدة وحيدها كنت أندب قلبي الذي ولد بالمعرفة،

واعتل بالشرعية، وكان يموت في كل يوم جوعا وعطشا، ففي يوم من

تلك الأيام السوداء نظرت من وراء الظلمة...)) (خليل، جبران خليل

.(25: 2019).

وكما تحكي وردة الهاني للكاتب عن آراء الآخرين عنها وموقفها:

((أبين لك معيشة بشر يقولون عني كل كلمة شريرة؛ لأنني خسرت

صداقتهم لأريح نفسي، وخرجت عن سبل خداعهم المظلمة، وحولت

عيني نحو النور حيث الإخلاص والحق والعدل، وقد نفوني الآن من

جامعتهم، وأنا راضية لأن البشر لا ينفون إلا من تمردت روحه الكبيرة

على الظلم والجور.)) (خليل، جبران خليل 2019: 33).

وردة الهاني تتمتع بروح متمردة واضحة، ففي داخلها لا تحب قيود

الشرائع والعقائد، ولا تريد أن تتماهى مع نظام المجتمع، لذلك التناقض

والصراع بينها والمجتمع موجود في الواقع. وفي الوقت نفسه تركت

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

زوجها وذهبت إلى رجل آخر، وهذه الفعلة تنتهك التقاليد الاجتماعية،
ومن ثم فالمجتمع لا يقبل هذا الوضع. توضح الأمثلة أعلاه التناقض
والصراع بين الجانبين من خلال كل من وردة الهاني والمجتمع. نظراً
لرغبة وردة الهاني الشديدة في تغيير الوضع المجتمعي الراهن، فإن
الاختلاف بين الاحتياجات الروحية والحياة الواقعية بدأ يزداد، مما يشكل
التناقضات العديدة بالعوامل الخارجية. في المجتمع الحقيقي، لقد بذل
الكاتب قصارى جهده لإظهار التناقضات والصراعات بين الواقع والمثل
العليا، وإبراز تقلبات مصير الأشخاص في التناقض.

(3) التناقض بين وردة الهاني والرب:

وردة الهاني هي امرأة شابة متمردة بطبعها على تقاليد مجتمعها
وعاداته، وهي تتنازعها رغبة البقاء بين رجلين، الأول هو الذي تتزوج
منه بشريعة الأرض، والثاني هو الذي تحبه بإرادة الله، وهي تطلب
مساعدة الرب وتصلي في الليل، لكنها تظن أن الرب لا يستجيب
لدعائها، وبعد صراع نفسي واجتماعي مرير اختارت الرجل الثاني
وتعتقد إن الرب يشجعها على ما فعلت. من خلال أثناء قيامها بتلك

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

الأفعال، حيث شعرت في كثير بتشجيع الله، وأحياناً شعرت أن الله لم يستجب لها. وذلك يكون التناقض بينها وبين الرب.

كان تحكي وردة الهاني للكاتب عن جهودها في طلب الله والعلاقة بينها والرب، قالت:

((ثم صليتُ وتضرعت، وباطلا تضرعت وصليت في سكينة الليلي أمام السماء لتولد في أعماقي عاطفة روحية تقريني من الرجل الذي اختارته رفيقا لي، فلم تفعل السماء؛ لأن المحبة تهبط على أرواحنا بإيعاز من الله لا بطلب من البشر.)) (خليل، جبران خليل 2019: 25)

وقد قالت وردة الهاني للكاتب ((لأن مشيئة السماء ليست بأن أقطع جناحي بيدي وأرتمي على الرماد حاجبة رأسي بساعدي ساكبة حشاشتي من أجفاني قائلة هذا نصيبي من الحياة. إن السماء لا تريد أن أصرف العمر صارخة متوجعة في الليلي قائلة متي يجيئ الفجر.... إن السماء لا تريد أن يكون الإنسان تعسا...)) (خليل، جبران خليل 2019: 34).
في هذه القصة طرحت الفقرة الكثيرة عن "السماء" و"الله"، وفي هذه الفقرة ظهر التمرد والعصيان من ووردة الهاني على الرب، حيث تبوح

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

وردة الهاني للكاتب بذلك التمرد : ((هذه هي حكايتي أيها الرجل، وهذا احتجاجي أمام السماء والأرض.)) وفي الوقت نفسه تقول إن هذا الحب بإرادة الله، هي متناقضة في داخلها ولا تعرف كيف تبين وتوضح هذه العلاقة، ففي بعض الأحيان تأمل وردة الهاني أن تقاوم المصير وأن تتفصل عن هذا الزوج الفاشل، وفي أحيان أخرى تقول إنه شيء يعجب الرب وهي مع رجل آخر، وهذا مصيرها. ما هو المصير الذي تعتقد؟ وهذا السؤال يعكس هذا التناقض العميق.

ب. سرد التناقض وقيمه الجمالية في قصة "وردة الهاني" :

في الأعمال الأدبية، غالبًا ما يصف الكاتب أو يختلق بعض مشاهد الحياة، وذلك لتوليد صراعات وتناقضات شديدة في القصة، وذلك ليس فقط لجذب القراء، ولكن أيضًا لغرض التعبير عن العالم الداخلي الحقيقي للشخصيات لإكمال الصورة النفسية والعقلية. عندما نفهم هذه التناقضات وقيمتها فهما جيداً، يمكننا التعلم والاستفادة من الثروة الأدبية الثمينة التي خلفها أسلافنا. تتعكس القيمة المتناقضة لقصة "وردة الهاني" في الجوانب الثلاثة التالية:

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

1) صورة الشخصية:

وجود التناقضات جعل صورة الشخصية أكثر اكتمالا. تميل

نمذجة الصور في روايات جبران إلى الحياة المدنية العادية. ويبدو أن

الكاتب أكثر رغبة في وصف الظروف المعيشية للأشخاص العاديين في

وقته.

فغالبًا ما يختار الكاتب صورة الناس لتعكس حياة الناس العاديين

وإخبار فلسفته للحياة. تكمن أهميتها الجمالية في أنها استرجعت الحياة

العامة للناس العاديين وعمقت القيمة الفنية للمدنيين.

حيث تظهر شخصيات مختلفة في الرواية، فهم ليسوا شخصيات

بارزة في المجتمع، وليس لديهم العزم على بناء إنجازات جديدة بالتقدير،

فهم فقط على استعداد ليكونوا عاديين، ويتبنون موقف الطاعة والتسامح

في مواجهة حمقى الحياة. يرفض الكاتب المعالجة المتعمدة والتحول في

نمذجة صور الشخصية، لقد قام بنسخ الشخصيات الشائعة في الحياة

الواقعية فقط، مما أدى إلى زيادة التأثير السردى الأصيل بشكل كبير.

مثل هذه الصور تجعل القراء يشعرون بأنهم مألوفون.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

يمكن تقسيم الشخصيات إلى جيدة وسيئة حسب التقسيم المنمق التقليدي، فمنها ما يكون مخلصا وعادلا، أو حقيرا وخبيثا، لكن الطبيعة البشرية متعددة الأوجه.

يستخدم جبران بوعي مبدأ السرد الغامض لتشكيل صورة الشخصية، وقد حقق نتائج جيدة جدًا. يشير ما يسمى بأسلوب السرد الغامض إلى وجود عدد كبير من الروايات الغامضة، والآلية الأساسية هي: بالنسبة لمسألة معينة، لها في الأصل أقطاب متقابلة من الصواب والخطأ، وأظهر هذا التناقض بين الصواب والخطأ أولاً بشكل منفصل أو في نفس الوقت، ثم يقوم الطرفان بكشف موقفهما وأظهر ازدياجهما. وهذا الغموض يجعل صورة الشخصية ممثلة، وليس مجرد السماح للقارئ برؤية جانب واحد لشخصيات القصة.

في بداية القرن التاسع عشر، كانت وردة الهاني تصورًا حقيقيًا لآلاف الفتيات العربيات في الدول العربية أو العالم الشرقي، فعند اختيار الحبيب والزواج، كنّ مقيدات بالقواعد الاجتماعية السائدة في مجتمعهن، فمن الطبيعي أن يكون لديهنّ صراع ذاتي مع النزاعات العائلية

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

المنطلقة من التأثير النفسي والاجتماعي ، والتناقضات التي أبرزها
الكاتب في الرواية تتطابق أيضاً مع هذه التناقضات والنزاعات
المجتمعية. وبسبب وجود هذه التناقضات تتكون لدى الشخصيات حيوية
أكثر، وبسبب هؤلاء الأشخاص العاديين، يصبح محتوى النص أكثر
واقعية، عندما يقرأ القراء هذا النص، سيشعرون به بعمق أكبر، ويجلبون
أنفسهم إليه بشكل لا إرادي، إما من منظور الكاتب، أو من منظور وردة
الهاني، أو من منظور رشيد، لأنه حدث في الواقع في الحياة.
وفي الوقت نفسه، بدأت هذه التناقضات في التناقض بين وردة
الهاني وزوجها، أثار الخلاف بينهما حالة من التشويق لدى القراء، ولا
سيما عندما زارت الكاتب رشيد لأول مرة، وبعد سماع ما قاله رشيد،
اعتبر القارئ والكاتب في أذهانهما وردة الهاني هي المرأة التي خانت
زوجها، وبعد ذلك، ومن خلال محادثة الكاتب مع وردة الهاني، أظهر
التناقض بين وردة والمجتمع العلماني والرب، وترك الكاتب للقارئ صورة
شخصية متعددة الأوجه وفهم القراء ما فعلته وردة، فقد رفع الكاتب

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

الموضوع من خلال سلسلة من الأسئلة في نهاية القصة، وترك بذكاء
إجابات الأسئلة للقراء.

(2) هيكل القصة:

وجود التناقضات جعل هيكل القصة أكثر وضوحاً. ففي القصة
يأخذ جبران الواقعية كموضوع رئيسي، ولا يخفي التناقضات في الحياة،
ويعتمد أسلوباً سردياً تم وضعه بشكل طبيعي، وهو ربط سلسلة من
عمليات الأمور وفقاً للوجود الحقيقي للحياة. يقول ران يودا "الحبكة في
الأعمال الأدبية هي انعكاس فني لعملية تطور التناقضات والصراعات
في الحياة الواقعية" (《再谈《情》》北京新出版社1982, 第7页).

يشكل سلوك الشخصيات والتناقضات والصراعات التي تتضمنها
المحتوى الأساسي للحبكة. حيث تأخذ القصة التناقضات والصراعات في
الحياة الواقعية كعناصر رئيسية في الحبكة، وتتخلّى عن عمد عن وضع
الحبكة الكامل والمتعرج، وحكي الحبكة منذ البداية، ثم تطور إلى الذروة،
ثم طرح الأسئلة ذات تفكير عميق. في قصة "وردة الهاني"، تتكشف
جميع الحركات بهدوء في تناقض هادئ ومبعثر، فلا يوجد جو متوتر ولا

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

مبارزة مثيرة. الحكمة البسيطة والواضحة لا تعني أن الكاتب لم يصممها بعناية. إنه يأخذ القوة الملزمة للحبكة الدرامية.

من حيث هيكل القصة، اعتمد جبران أسلوب "نقده قبل مدحه"، أي قبل إبداء الموافقة على الشيء، يستخدم أولاً النقد والوسائل السلبية لوصفه، ويظهر الكاتب أولاً من خلال تناقض أن البطلة امرأة وردة الهاني خائنة. ثم اكشف عن معضلة الحياة الحقيقية للوردة من خلال تناقضات أخرى، حتى يتفق القراء مع وردة أو يفهموها. في هذا الوقت، هيكل المقال واضح، وجميع التناقضات متشابكة لتخدم نية المقالة. في الوقت نفسه، فإن حبكة المقالة بها صعود وهبوط، وهناك ذروة، بحيث يكون للقراء اهتمام كبير باستكشاف نتائج المقالة اللاحقة.

(3) التوجه القيمي:

وجود التناقضات جعل موقف القيمة أكثر بروزاً. لا يهتم جبران بالوضع الراهن للحياة الاجتماعية فحسب، بل يخترق مستوى الحياة، ويكتشف القيمة والمعنى الداخليين، ويظهر الطبيعة البشرية المعقدة، ويجسد وجهة النظر القيمة للعودة إلى الطبيعة البشرية. لكل شخص له



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

وضع حياته الخاص، وهم دائماً في مجموعة متنوعة من التناقضات والصراعات. تظهر الشخصيات والأفكار المختلفة صفاتهم المختلفة. مع نهج الواقع، يتحول البعض من الجميل إلى القبيح، والبعض الآخر يصبح أفبح. يحدد الكاتب نمطاً اجتماعياً معقداً، يعود بشكل طبيعي إلى الإنسانية في تناقضات وصراعات، ويظهر للقراء الإنسانية الأكثر واقعية، وتعقيداً، وعالمية، بينما يندبون مصير الشخصيات المتشابكة في الحياة.

في هذه القصة، استخدم جبران لسان وردة لتعبير عن التوجه القيمي لداخله، يأخذ ثلاث صفحات (خليل، جبران خليل 2019: 19-22) لوصف ما حدث في مقابلة رشيد بك (زوج وردة الهاني الأول) وكلامه وشكواه، لكن يأخذ خمس عشرة صفحة (ص22 - ص37) لروى زيارة وردة الهاني، وذلك يظهر التحيز والتلميح الداخلي للكاتب، وبالإضافة إلى ذلك، كتب الكاتب في النص ويقول:

((قلقت في ذاتي: هو تعس مظلوم ولكن هل تسمعه السماء إذا

وقف أمامها متظلماً شاكياً وردة الهاني؟ هل جنت عليه تلك المرأة عندما

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail (البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

تركته واتبعت حرية نفسها، أم هو الذي جنى عليها عندما أخضع جسدها
بالزواج قبل أن يستميل روحها بالمحبة؟ فمن هو الظالم من الاثنين ومن
هو المظلوم؟ ومن هو المجرم ومن هو البريء يا ترى؟ ((خليل، جبران
خليل 2019 :37).

وفي هذه الفقرة نجد الكاتب وهو يتكلم في داخله بعد ان خرج من
منزل وردة، من الواضح أنه تلقى تأثير كلام وردة، وتوجهه القيمي أقرب
إلى وردة. يستخدم الكاتب بذكاء الأسئلة للتعبير عن آرائه بطريقة خفية،
ولكن الأسئلة هنا أنها ليست أسئلة بالمعنى الحقيقي. مع السياق النصي،
حيث يريد الكاتب التعبير عن أن وردة هي بريء، وهي غير مجرمة،
لكنه يستخدم طريقة غير مباشرة، بل إنه يوافق أكثر على أفعال وردة
التي تترك وتخرق أعلاف العالم من أجل الحرية.

وهناك فقرة أخرى في القصة لتوضيح رأى الكاتب:
(همست تلك الكلمات في مسامع الأثير ثم قلت مستدركا: ولكن
أيسوغ للمرأة أن تشتري سعادتها بتعاسة بعلمها؟ فأجابتنى نفسي قائلة:



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م
The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

وهل يجوز للرجل أن يستعبد عواطف زوجته ليبقى سعيداً؟)) (خليل،
جبران خليل 2019 :39).

كما يستخدم الكاتب الاستفهام الاستنكاري للنفي في هذه الجملة،
يستعمل تعبير الاستفهام لكنه لا يطلب الإجابة . فهو لا يشفق على
رشيد بك بل يعطف على وردة، ويعتقد أن رشيد بك يستعبد عواطف
وردة وهذا لا يجوز ذلك. وأخذ جانب وردة في هذا الحدث، وكما لم يعبره
بطريقة مباشرة. وهناك مثال ثالث عن توجهه القيمي، لكنه بطريقة
مباشرة:

((أما البشر فمحرومون من هذه النعمة لأنهم وضعوا لأرواحهم
الإلهية شريعة عالمية محدودة، وسنوا لأجسادهم ونفوسهم قانوناً واحداً
قاسياً، وأقاموا لميولهم وعواطفهم سجناً ضيقاً مخيفاً، وحفروا لقلوبهم
وعقولهم قبوراً عميقاً مظلماً. فإذا ما قام واحد من بينهم وانفرد عن
جامعتهم وشرائعهم قالوا هذا متمرد شرير خليق بالنفي، وساقط دنس
يستحق الموت... ولكن هل يظل الإنسان عبداً لشرائعه الفاسدة إلى
انقضاء الدهر أم تحرره الأيام ليحيا بالروح وللروح؟ أيبقى الإنسان محدقاً

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

بالتراب أم يحول عينيه نحو الشمس كي لا يرى ظل جسده بين الأشواك
والجماجم؟)) (خليل، جبران خليل 2019: 40).

هذه الكلمات هي كلمات الكاتب في نهاية القصة، والذين لديهم خبرة في الكتابة يعرفون أن الفقرة الختامية هي فقرة في نهاية المقالة أو القصة، والغرض منها هو تلخيص معنى النص، والتأكيد على الفكرة المركزية للنص أو تأكيدها، وجعل معنى النص أكثر عمقاً، ولذلك يمكن أن تمثل هذه الجمل الفكرة المركزية للنص الكامل، والمحتوى الذي يريد الكاتب التعبير عنه أكثر من خلال القصة بأكملها، والتعبير المباشر عن آرائه. فالقصة التي تم إنشاؤها بواسطة تناقضات متعددة هي في النهاية لإظهار دعمه وتفهمه للأشخاص الذين يكسرون عادات وتقاليد العالم.

خاتمة:

يصف الكاتب التناقضات بين وردة ورشيد بك، وردة والمجتمع، وردة والرب، وما إلى ذلك، وهي التناقضات العالمية في المجتمع وتعكس المشاكل الاجتماعية. واعتبر مصير وردة الهاني وتغييرات الفكر الخط الرئيسي في القصة، وأدخل العلاقات الاجتماعية المعقدة، ووصف



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

الظواهر الاجتماعية المختلفة. وعرض مشاهد العصر. ما يميز هذا الهيكل هو أنه لا يمكن فقط دمج مصير الشخص مع البيئة الاجتماعية، ولكن أيضاً جعل شخصية البطلة حيوية. يستخدم الكاتب رواية وردة لإظهار المشاكل والتناقضات الاجتماعية المختلفة التي كانت موجودة في المجتمع في ذلك الوقت. ومن خلال هذه القصص والتناقضات يطرح الكاتب بشكل مباشر أو غير مباشر وجهات نظره الخاصة، ويعبر عن توجهه القيمي ويطرح تفكيره الخاص فبعد نشر كتاب جبران الأمر الذي تسبب في تدايعات كبيرة في المجتمع، لكن لا يمكن إنكار أن جبران هو بالفعل أحد أعظم كتاب القرن العشرين.

المصادر والمراجع باللغة العربية

1- الأرواح المتمردة، جبران خليل جبران، تقديم: د. صلاح فضل،

الناشر: دار المصرية اللبنانية، ط 4، عام 2019.

2- أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة

التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985.

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الأول - 20 أكتوبر - 2020م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers
First Issue 20 October 2020

3- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردى، من أجل وعي جديد

بالتراث السردى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.

4- عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية

للموروث الحكائي العربي، المركز الثقافى العربى، بيروت، 1996.

5- عبد الله رضوان، البنى السردية، نقد الرواية، ج2، دار اليازورى

العلمية، ط1، 2003.

6- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، معالجة تفكيكية

مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

7- عدنان بن ذيل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق،

منشورات اتحاد العرب، دمشق، ط1، 2000.

8- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، ط2،

2008.

المراجع باللغة الصينية:

1- 申达《论青》，北京新出版社，1982

2- 梁翼《说看机》，《中》2012年第4期

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإيداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا